التعليق على كتاب) حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

ما يقوله العلامة السلفي الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري رحمه الله تعالى في البصائر فانه فائق السياق الامر التاسع عشر رأس ما لك. يعني حالا على هذا الكتاب المسمى البصائر - 00:00:00

فانه فائق الصيام لا اعرف الكتاب هذا ولا ولا طلعتم نعم الامر التاسع عشر رأس ما لك ايها الطالب من شيخك القدوة بصالح اخلاقه وكريم شمائله اما التلقي والتلقين فهو ربح زائد - 00:00:22

لكن لا يأخذك الاندفاع في محبتي شيخك فتقع في الشناعة من حيث لا تدري وكل من ينظر اليك يدري فلا تقلده ونغمة ولا مشية وحركة وهيئة فانه انما صار شيخا جليلا بتلك - 00:00:41

فلا تسقط انت بالتبعية له في هذه القدوة بصالح اخلاقه وكريم شمائله هذا هم ما اكون اذا كان شيخك على جانب كبير الاخلاق فاضلة شمائل طيبة هنا اجعله قوتا لك - 00:00:57

قدوة له لكن قد يكون الشيخ على خلاف ذلك او عنده نقص في ذلك فلا هذه ولا تقل اذا صار شيخك عنده خلق سيء اقتديت به تقول هكذا كان شيخ - 00:01:21

لان الشيخ يكون قدوة بماذا بالاخلاق الفاضلة والشمائل الطيبة كذلك اما التلقي والتلقين فهو ربك زائد والواقع ان التلقي والتلقين هو الاصل لان التلميذ لم يأتي للشيخ من اجل ان ان يتعلم منه الاخلاق فقط - 00:01:40

بل من اجل ان نتعلم العلم اولا ثم الاخلاق ثانية ففي الحقيقة ان التلقي والتلقين امر مقصود كما ان الاقتداء به في اخلاقه امر مقصود ايضا ولهذا لو سألت اي طالب علم لماذا حضرت عند عند هذا الشيخ - 00:02:03

قال لي اتلقى علما ولا يقول لاجعله قبلة لي في الاخلاق وعلى كل فالشيخ شيخ في العلم وفي الاخلاق اما قول لا تقلده بصوت ونغمة هذا صحيح لان بعض الناس - 00:02:24

يملكه الحب لشيخه او لغيره من الناس حتى يبدأ بتقليد صوته ونغمته كذلك ولامشة وحركة وهيئة هذا ايضا ليس على اطلاقه بل يقال اذا كانت مشية الشيخ كمشية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:47

فاقتدي بها لكن لا لان الشيخ قدوتك ولكن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوته وكذلك ايضا الحركة الحركة قد تكون من بعض معلمين حركة ممقوتا تجد مثله لو تحرك - 00:03:07

بحركة بحركة الكلمة تحرك كل جسمه نعم هذا لا تقتربين بهذا لكن حركة تبين المراد او تبين ما في النفس من انفعال هذه لا بأس بها وربما تكون تنشط الطالب - 00:03:26

لانك تجد تجد فرقا بين معلم يكون له حركات تنبئ عن المعنى واما في نفسه من احساسات وبين معلم يسرد لك الحديث سرد ولما كنت في الطلب في المعهد العلمي في الرياض - 00:03:45

يأتينا واحد يدرسنا في النحو ما شاء الله ولكنه يتكلم يعني ويتحرك كل يعني شيء يحتاج الى حركة يتحرك تجد ان تجد شادين معه تابعوا تماما ويحيينا حتى لو كان بنا نوم بالاول - 00:04:04

لكن يجي واحد يتكلم يسجد للحديث سردا نعم هذا قد يموص حين الانسان ويكسب فهذه المسألة فصل فيها الهيئة هيئة لا تقلد شيخك في الهيئة الا اذا كانت هيئة حسنة - 00:04:21

لا نقول اترك تقليده مطلقا ولا تقلده مطلقا قد يكون مثلا شيخ لا يبالي بالهيئة الجميلة بالثياب الحسنة بلبس العباءة على ما ينبغي

يلبس الشماغ على ما ينبغي هذا لا تقلده - 00:04:44
ام وقد يكون الشيخ يراعي المروءة في ذلك ويستعمل ما يجمله عند الناس ويزينه فهنا لا بأس ان تقلده طيب اذا هذي فجر التفصيل واما قوله لا تسقط انت التبعية له - 00:05:05
فاذا كنت اتابعه في امر محمود اليس هذا بسقوط انتهى الوقت نعم ايش نعم ايه لتقديم الشيخ اله ما ما يعني هذا يعني مثلا صافحت الشيخ وهو قائم فانحنيت له - 00:05:25
اما هنا انحناؤك لتقبيل جبهته لا تعظيما له ولكن لانه لا يمكن ان تقبله الا وانت منح ولهذا يكون هناك بوقرص التعظيم يكون هناك تحته هذه المسائل ما يريدونها العلماء - 00:06:00
لا يريدونها العلماء نعم جمال هل اي نعم تثبت للمدرس الجامع والمدرسة لكن تعرف ان مدرس المدارس بعضهم ليس اهلا ان يكون شيخا يقتدى به ما على سبيل العموم نريد بذلك - 00:06:19
اهل اهل المشيخة الذين لهم قدم ممتاز. قاصح في العلم الاخلاق والاداب نعم عبد الله بن عوض الاخلاق قد تكون الاخلاق النفسية والشمائل الكرم والجود والشجاعة وما اشبه ذلك تم - 00:06:42
بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد الامر العشرون نشاط الشيخ في درسه يكون على قدر مدارك الطالب في استماعه وجمع نفسه وجمع نفسه وتفاعل احاسيسه مع شيخه في درسه - 00:07:01
ولهذا فاحذر ان تكون وسيلة قطع لعلمه بالكسل والفتور والاتكاء وانصراف الذهن وفتوره قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى حق الفائدة الا تساق الا الى مبتغيها ولا تعرض الا على الراغب فيها. فاذا رأى المحدث بعض الفتور من المستمع - 00:07:22
فليسكت فان بعض الادباء قال نشاط القائل على قدر فهم المستمع ثم ساق بسنده عن زيد بن وهب قال قال عبدالله حدث القوم ما رمقوك بابصارهم فاذا رأيت منهم فترة فانزع - 00:07:45
بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ايضا من من قلة الظالم ان يكون له اما وقوة بالاستماع الى الشيخ واتباع نطقه حتى ينشط الشيخ على هذا ولا يظهر للشيخ انه قد مل - 00:08:03
وتعب بالاتكاء تارة املقت تارة ام لقينار يمين يسار او تقليب الاوراق تارة او ما اشبه ذلك ولهذا ينبغي للانسان ان لا يلقي العلم لا بين الطلبة ولا بين عامة الناس - 00:08:23
الا وهم متشوفون له حتى يكون كالغيث اصاب ارضا يابسة فقبلت واما ان يكره او يقرض نفسه هذا امر لا ينبغي اولا لان الفائدة تكون قليلة وثانيا ربما يقع في قلب السامع الذي اكره على القاء هذه الكلمة مثلا - 00:08:46
يقع في قلبه كراهة اما للشخص واما لما يلقيه الشخص وكلا الامرين مر وامرهما ان يكره ما يلقيه الشخص فعلى كل حال متى رأيت الناس متشوفين لم اتكلم واذا رأيت الامر لا يناسب فلا تتكلم - 00:09:11
لا تثقل على الناس وهذا قد مر علينا في البخاري حديث عبد الله ابن عباس انت لا تلقي على القوم الحديث الا وانت فاعلم انهم يحبون ذلك والا فلا تلقيه عليه - 00:09:37
وهنا يقول ان الخطيب البغدادي رحمه الله حق الفائدة الا تساق الا الى مبتغيها ولا تعرض الا على الراغب فيها فاذا رأى المحدث بعض الفتور المستمع فليسقط فان بعض الادباء قال نشاط القائل على قدر فهم المستمع - 00:09:55
وهذا صحيح قائل متكلم نشاطه على قدر فهم مستمع وان شئت فقل على قدر انتباه المستمع لان لان الفهم مرتبة وراء ايش الانتباه ينتبه الانسان اولا ثم يفهم والفهم امر خفي - 00:10:22
لا نعلم لكن الانسان ينشق اذا رأى القوم قد انتبهوا له واحسن الانصات والاصغاء نعم الامر الحادي والعشرون الكتابة عن الشيخ حال الدرس والمذاكرة وهي تختلف من شيء من شيخ الى اخر فافهم - 00:10:47
ولهذا ادب كيف اختلافها من شيخ الاخر؟ الكتابة عن الشيخ الدرس والمذاكرة نعم نعم وبعضهم سريع وبعضهم كما قال الاخ محمد يملي املاء وبعضهم يلقي القاء وبعضهم لا يستحق ان يكتب ما يقول - 00:11:08

لكن مثل هذا قد لا يكون الانسان يضيع وقته بالجلوس اليه والكلام في في شيخ يأتي الانسان اليه ليستفيد وايضا يجب في مسألة الكتابة على القاء الشيخ يجب ينتبه الانسان لمسألة مهمة - 00:11:38

وهي انه قد يفوته بعض مات من حيث لا يشعر فيكتب خلاف ما قال في شيء كما جرى ذلك ونحن الان ولله الحمد في هذا الوقت لا نحتاج الى ان يكتب الطالب - 00:11:59

على ايقاع الشيخ لماذا عندها مسجلات الحمد لله تسجيل ينقل لك كلام الشيخ من اوله الى اخره وانت تستمع اليه وتقيد ما ترى انه جدير طيب وهي تختلف من شيخ الى اخر فافهم - 00:12:16

ولهذا ادب وشرط اما الادب فينبغي لك ان تعلم شيخك انك ستكتب او كتبت ما سمعته مذاكرة واما الشرط فتشير الى انك كتبته من سماعه من درسه نعم ادب لا بد ان تخبر الشيخ بانك تكتب - 00:12:38

واذا كنت تريد ان تسجل اخبره بانك سوف تسجل لان الشيخ ربما لا يرظى تكتب عنه شيئا كما يوجد في بعض المشايخ الان لا يرظى ان احدا يكتب عنه شيئا او ينقل عنه بواسطة التسجيل - 00:12:57

لهذا من الادب ان ان تستأذن من الشيخ واما الشرط فتشير الى انك كتبته من سماعه من درس حتى يتبين للقارئ لانك لو لم تشر الى هذا لظن القارئ ان الشيخ املاه عليك الا ان - 00:13:15

هناك فرق بين الاملاء وبين كتابة الدرس الذي يلقيه الشيخ بدون ان يشعر بانه يمضي على الطلبة يعني ما يسمى بالتقدير فرق بين كتابة التقرير وبين كتابة الاملاء لان العلم سوف يكون - 00:13:37

قرا ومنقحا والشيخ لا يملي كلمة الا ويعرف لكن التقبيل يلقي الكلام هكذا مرسلا ربما يتداخل بعضهم مع بعض وربما يقول كلمة سهوا وغير ذلك يفرق بين التقديم وبين الاملاء. الاملاء كانه كتبه بيده - 00:13:58

والتقليل ليس كذلك ولهذا ينبغي ان يستأذن من الشيخ فان قال قائل هل اقرار الشيخ اذ بمعنى انه اذا رأى الطلبة يكتبون وسكت هل يعتبر اذنا نعم نقول هو اذن - 00:14:23

بشرط القدرة على الانكار ان كان لا يقدر لا يقدر ان ينكر يخشى ان تصول عليه الطلب يريد عليه الطلب يقال لا تكتبون فلا يعتبر سكوته اقراره نعم بالنسبة لي معكم - 00:14:42

سكوت اقرار نرى بعضكم يكتب ولا بأس ما في مانع شرطا لا يشغله - 00:15:01